

يوميّ السبت والأحد ٣٠ و ٣١ تموز في دير سيّدة اللّويزة مقرّ الرئاسة العامّة.

♦ الأحد ٣٠ تموز، نخدمنا قدّاس الشكر لقدس الأب العام بطرس طريه يعاونه مجلس المدبّرين، في كنيسة دير سيّدة اللّويزة بحضور أبناء الرهبانيّة.

الأخ جوني الحللو

## خبريّة وعبرة

هل أنا حُرٌّ؟!

"سَلِّمْ أحد الأصدقاء على بائع الصُّحُف بكلّ تهذيب، فبادره بائع الصُّحُف برّد قاسٍ دافعاً بالصحيفة في وجهه. أخذ الرجل الصحيفة بتهذيب وهدوءٍ واتسم متمنياً للبائع وقتاً طيباً. تابَعنا طريقيّنا، ودار بيننا في الطريقيّ حديثاً:

- هل يتعامل معك بهذه الوقاحة دائماً؟  
- نعم، بكلّ أسف.

- وهل أنت تُبادله بالتهذيب والهدوء عينهما؟  
- نعم.

- لِمَ أنت لطيفٌ معه إلى هذا الحدّ، مع أنّه يعاملك عكس ذلك تماماً؟

- لأنّي لا أريده هو أن يقرّر عنيّ كيف أريد أن أتصرف أنا."

هذا يوحى بأنّ الإنسان الحُرّ هو سيّد نفسه، لا يميلُ مع كلّ ربحٍ هبّ، ولا هو سجين صغائر الآخرين و غضبهم ونقمتهم وحقدهم على الناس. فالأجواء لا تؤثر عليه بقدر ما يؤثر هو على الأجواء، ويكون حُرّاً بقدر ما يتعامل بهدوءٍ مع الأفراد المغمضة حرّيته دافعةً إيّاه لعمل ما لا يرغب في تسميه.

الأخ روي أسعد ر.م.م

دير مار سرقيس وباخوس - عشقوت بيت الابتداء ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكترونيّ: [almesbahomm@hotmail.com](mailto:almesbahomm@hotmail.com)

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين: [www.omm.org.lb](http://www.omm.org.lb)

[www.lexamoris.com](http://www.lexamoris.com)



نشرة شهرية تصدر عن الإخوة المتبدلين في الرهبانية المارونية المريمية

مع مريم...م

هناك ... وفَتَحَ مريم!!!

عجيبٌ صليبٌ مريم! كلّما تأمّنته، زاد تعلّقي بها وكبّرت مكاشفها في حياتي. تبعثها منذ أن التقت بالمُرسل الإلهيّ جبرائيل (لو ١ / ٢٦-٣٨) يا له من صليب، عليها أن تحمّل طفلاً من دون زرعٍ رجل، في مجتمع يرحم المرأة في حالة الزنى. قالت: فليكن. ذهبت معها إلى الهيكل للصلاة وتقدمه الابن الحبيب (لو ٢ / ٢٢-٣٥)، ففاجأها صوت الشيخ: سيغد سيفٌ في نفسك (لو ٣٥/٢)... ثمّ أسرعَتْ معها إلى مصر هرباً (متى ١٣-١٥)... وها أنا مع الجمع أستمع لتعاليم يسوع وأفرح إذ صرحت امرأة: طوبى للبطن الذي حملك... وأعجبٌ من جوابه: "بل طوبى لمن يسمع كلمة الله ويحفظها" (لو ١١ / ٢٧-٢٨). رحت أفكر وأحاول أن أعيش ما عاشته هي مع ابنها: أن أحفظ كلّ شيءٍ وأتأمّله في قلبي؛ فبدأت أفهم أكثر فأكثر صليب مريم. قال سيّدنا وإلهنا: "أحبّوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم" (يو ١٥/١٢). إنّ الصليب مع يسوع يكبر باثجاهاين: في انتفاحنا على محبة الله، وصعودنا سلّم القداسة، تكبر محبتنا له ثابتة على "الصخرة"، فيزداد حبنا للآخرين اقتداءً بالذي علمنا أن نبذل ذاتنا حتّى الموت. فالصليب إذاً: يكبر صعوداً نحو التقدير، وأفقياً نحو الآخر. وكلّما زادت المحبة، كبر الصليب وتألقت القداسة. فهنت صليب مريم؛ لقد أحببت ابنها محبةً عظيمة، وأحببت الآخرين فقدّمته لهم: في الهيكل، في قانا، أثناء البشارة... وكانت التقدمة الكبرى: هناك... إذ وقفت تنظر المصلوب ابنها، تتألم لألمه وتصرخ لوجعه وتصلّي "اغفر لهم يا أبتاه لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون" (لو ٢٣ / ٣٤). لقد أصبحت خاصّة التلميذ الذي أحبّه يسوع (يو ١٩ / ٢٧).

إنّ الله يحبّني وها أنا أخذ مريم إلى خاصّتي وأدخلها إلى كلّ حياتي. أدعوها: يا مريم، يا قدّيسة، احمليني إلى ابنك يسوع وإلى الآخرين، واجعلي لهم مقاماً في قلبي. وإذا كبر الصليب، وصرخ وجعي: كفي؛ بلسمي بيسميتك وحضورك جراحي، فني أمام صليبي، أربني صليبيك، علميني أن أتقّ بابنك، إلهي يسوع، لأنّ "نيره لطيفٌ وحمله خفيف" (متى ١١ / ٣٠).

الأب روجيه راجحة ر.م.م



♦ أنتَ كاهنٌ إلى الأبد... احتفَلت الرهبانيَّة المارونيَّة المريميَّة يوم السبت ١٦ تمّوز في كنيسة دير سيِّدة اللّويزة بسيامة الشَّماس جاد كنعان كاهنًا على مذابح الربِّ، بوضع يد سيادة المطران إدغار ماضي مطران البرازيل. نسألك يا ربَّ أن تعطينا دعواتٍ مقدَّسةً وكهنةً قديسين.

♦ الأحد ١٧ تمّوز، شاركنا في قدّاس أبونا أنطون الذي يُقام في الأحد الثالث من كلِّ شهرٍ في دير سيِّدة اللّويزة.

♦ بمناسبة عشية عيد مار الياس الثلاثاء ١٩ تمّوز، حَضَرنا الذبيحة الإلهية التي ترأسها الأب المدبّر مُنير فخري رئيس دير مار الياس - شويّا.



♦ الإثنين ٢٥ تمّوز، عقَّدت الرهبانيَّة المارونيَّة المريميَّة في دير سيِّدة اللّويزة لمدة أسبوعٍ، الجُمع العامّ الذي يُقام كلَّ ستِّ سنواتٍ، ويتمُّ على إثره انتخاب رئيسًا عامًا للرهبانيَّة. الجمعة ٢٩ تمّوز، اشعَب الأب بطرس طريه رئيسًا عامًا للرهبانيَّة، والآباء جوزيف أبي عون،

جوزيف زغيب، جورج ناصيف، حنا الطيار كمدبّرين. تَمَبَّلَ قدس الأب العامّ ومجلس المدبّرين الجسدُ الشهباني

## كلمة الحياة

إلهي يتألّم ويُحِبُّ

في ذلك اليوم العظيم قُبيل عيد النصح، صرّخ إلهي عند الساعة الثالثة وأسلم الروح. صرخةٌ فجّرت بينايحِ حُبٍّ ورحمةٍ ولَدتْنا ثانيةً للملكوت، بعد أن عرفنا هو قبيل أن يصوّرنا في البطن وقدّسنا وجعلنا رُسلًا للأمم. من يومها، أعطانا هويّةً طبعَت كلَّ كيانتا. لكن مع مرِّ الأيام نسينا حضوره في هذه الهويّة وأمسّت شهوات العالم والجسد والشيطان همنا الوحيد. فهو إذ اقترب مِن مدينة قلبنا، يرى حالتنا الضعيفة ويكيي علينا أملًا أن نعود إليه . عند صياح الديك نعرف أنّنا



وقعنا في لحظات الشكِّ والكران لحبّه. ونراه بعد العشاء يسألنا: أمحبّوني؟ ويتنظر منا الجواب...

أمام مرض أحد الأبناء، تُلقني عليه اللوم لكّنه يُشجّعنا ويخبرنا أنّ هذا المرض لن ينتهي إلى الموت بل إلى تمجيد الله. أمام فقدان صديقٍ مُقربٍ لنا،

يرسلنا بسلام.  
أحقّق لنا الشكِّ بجكّ؟ أيجوز أن نسمع لأقوال وأكاذيب المُخادع؟ أنت لنا، أنت معنا... ولن يستطيع شيءٌ أن يفصلنا عن حبّك أبدا.

الأخ شربل سعيد ر.م.م.

## حياتنا الرهبانيَّة

أسلحة الراهب.

بمَن يقع بين يديه؛ "إله الكذاب وأبو الكذب" (يو ٤/٨)، الذي يقف كمجربٍ يدّعي حقّه في عرقلة السائرين في طريق الملكوت وخاصّة الرهبان. يستهوي الشيطان الراهب لمشوراته بجملٍ خمسة كي يسرقه من قبضة يسوع:

كغريمٍ يطالِب برقية الإنسان ثمنا لأيِّ موافقةٍ معه في الشرِّ، كطاغي ومحتالٍ يبدأ بالغواية ويتتهي بالاستعباد، كمدّعي الحرّيّة وهو قتال الناس منذ البدء، كمشيرٍ بالسعادة وهو يحتفظ بنهايةٍ تعيسةٍ



◆ "كلمة الله": وهي "سيف الروح" (اف ١٧/٦).  
تؤكد لنا مريم العذراء في عرس قانا ضرورة طاعتنا لكل ما يقوله لنا ابنها يسوع.  
◆ "الصلاة": "أقيموا كل وقت أنواع الصلاة والدعاء في الروح" (اف ١٨/٦)، مهما حاول ابليس إضعافكم أمام المقاومة أو التجربة.  
إن كان الشيطان كالأسد بالنسبة للإنسان الضعيف، إلا أنه أسد مهشّم الأسنان، مقصود الأظافر، فاقد حرّية الحركة، فهو لا يملك إلا الاسم والشكل والزئير فقط. لذلك، فهو أضعف من أية مقاومة إيجابية: بالحبة والتواضع "قاوموا ابليس يهرب منكم" (يع ٧/٤).  
وفي وقت التجربة والمعركة، خير لك أن تُضيء شععة بدل أن تلعن الظلمة، وقل: أيها الرب يسوع المسيح، ارحمني أنا الخاطيء... وخلصني.  
الأخ جوزف أبي راشد

## أنتم نور العالم

بالحسب والتسب والتقوى المسيحية. نجح في دروسه براءة وكان المثال في المحافظة على طهارته، إلى حين ترك العالم، وهو في التاسعة عشر من عمره، ملتحقاً برهبنة القديس مبارك، برفقة أربعة من إخوته وخاله

◆ يستدرجه من فكر مقدس إلى عمل شرير.  
◆ يستخدم حواس الشمّ واللمس والذوق والنظر والصوت الصور.  
◆ يذكره بخطايا يكون قد اقترفها سابقاً، أو يصور له سهولتها ولذاتها، فيحاصره في جوّ هذه الخطيئة لفترة طويلة.  
◆ يزيّف الشرّ ويبلّسه صورة الخير، "فهو يتزيّا بزيّ ملاك النور" (٢قو ١١/١٤) ليشرّ بالصلاح الكاذب.  
◆ يلجأ إلى التأثير على العقل والإجماع للنفس بأنّها لن تستطيع الصمود أمامه، ويجرد الراهب من شجاعته وإرادته فيسقطه.  
يردّ بولس الرسول بقوة على ابليس ومكايده ويدعوننا أن "تلبس سلاح الله الكامل":  
◆ "الحق": "تعرفون الحقّ والحقّ يحرّركم" (يو ٨/٣٢).  
◆ "البرّ": وليكن "درعاً لصدوركم" (اف ٦/١٤).  
◆ "البشارة": "انطلقوا يمشون في كل مكان والربّ يعمل معهم" (مر ١٦/٢٠).  
◆ "الإيمان": "به تقدرون أن تطفئوا جميع سهام الشرير المشتعلة" (اف ٦/١٦).  
◆ "خوذة الخلاص": يستحيل على الراهب أن يواجه العدو دون أن يكون قد كلّل رأسه بإكليل الخلاص.

## فيارة العذراء

"كونوا قديسين، فإني أنا قدوس" (أح ١١/٤٤).  
لم يتردد برنردوس في تلبية دعوة الربّ له مثبّثاً نظره إلى القداسة بعد ترعرعه في أسرة فرنسيّة عريقة

الناس التعليم الصحيح، بل يتبعون أهواءهم ويتخذون معلّمين يكلموهم بما يُطرب آذانهم، منصرفين إلى سماع الخرافات" (اطيم ٢/٤ - ٤). كما يجب أيضاً إقامة حملات توعوية تجاه هذه الآفة في التجمّعات الشبابية والمدارس والجامعات.  
في الحقيقة، إنّ انعدام الصرامة في هذا السياق هو السبب في تفاقم الوضع الذي يسوء أكثر فأكثر إن لم يكن هناك حزم وعمل في الموقف أولاً، من قبل الكهنة والمسؤولين الروحيين والمؤمنين. نرجو من الله أن تنال رسالتنا هذه أذناً صاغية.

## الأخ ميلاد عربضه

## نشاطاتنا

توّعت نشاطاتنا في هذا الشهر وجاءت على الشكل التالي:

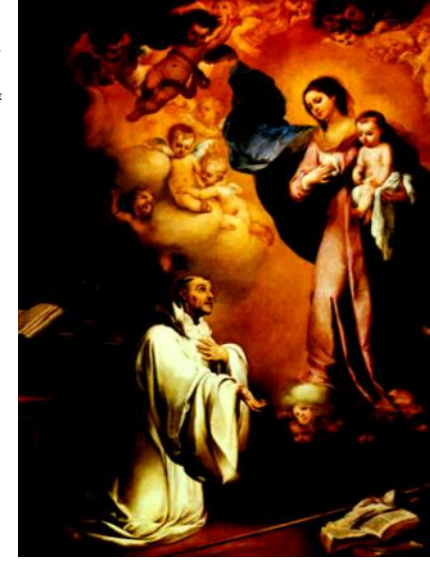
◆ الإثنين ٤ تمّوز، شاركنا بقديس تكريمي بمناسبة افتتاح السنة الثموية للشاعر والمفكر الكبير سعيد عقل في كنيسة الصرح البطريركي، حضره عددٌ من رجال الفكر والفنّ. ترأس الاحتفال غبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي سليل الرهبانية، بمعاونة قدس الأب العامّ سمعان أبو عبده وآباء الرهبانية.

◆ تُشكّل الثروة في حياة الراهب عنصراً أساسياً، إذ تُحوّله الاتصال بالخالق عن طريق الطبيعة التي صنعها. قضينا نهار الخميس الواقع في ٧ تمّوز، على ضفاف نهر ابراهيم في يحشوش، وكان يوماً مبهجاً.



◆ السبت ٩ تمّوز، قدّمت الرهبانية المارونية المرمية إلى مرحلة النذور المؤقتة أبناءها الستة: أنطون حنين، شربل سعّيد، شربل بو خليل، علي شمس الدين، روي أسعد، رواد شعين. ترأس الذبيحة الإلهية الأبّاتي سمعان أبو عبده يعاونه لنيّف من الآباء والرهبان في كنيسة دير سيّدة اللوزية - زوق مصبح.

الكونت غولدري وعددٍ من الشباب. امتاز هذا الراهب بروح الوداعة والتواضع والخبّة والاتحاد بالله بالصمت والصلاة والطاعة الكاملة ومارس التقشّفات



على أنواعها، ولم يتوان عن تلبية الخِدمِ الحَقيرة ولَبَس الثياب العتيقة. في الرابعة والعشرين من عمره، شَعَرَ بالحاجة إلى أن يكون أقرب إلى الله فذهب إلى البريّة حيث أصبحت القفار أهلةً بالرهبان والسّاك. وما أن برنردوس كان في طلبهم، رسّمه أسقف الأبرشيّة كاهنًا وأقامه رئيسًا عامًا عليهم فتميّز بالحكمة والتفاني في

خدمة رهبانه. أنشأ ديرًا للنساء وترهّب فيه أمّه وأخته شَع من خلالها نور القداسة، كما أن أخاه الصغير وأباه الشيخ دخلوا ديره وكانت له الفرصة في مرافقة والده أثناء نزاعه الأخير حيث توفّي بنسمة القداسة بين يديه. دامت رئاسته ٣٩ سنة، أعطى خلالها الكنيسة ٨٨٠ راهبًا أكثرهم من الأشراف والمثقفين وقواد الجيوش.

وعلى مثال معلّمه يسوع، أقدم برنردوس، بقلب جريء، على مكافحة الكبرياء وانحطاط الأخلاق والأداب. طالب بالتعويض عن الإساءة ومساعدة

الفقراء والمحتاجين ناشرًا راية السلام في كلّ مكان، برأيه الصائب وكلمته النافذة، فكانت كلمة الكتاب المقدّس مرجعه ومصدر قداسته. لُقّب بـ"العَسَلِيّ الفم" لفصاحته وقوّة الحجّة.

كان كثير العبادة لمريم العذراء، ألف صلواتٍ وأناشيد بديعةً في مدحها، فذاب كيانه في حناها حتى سُمّي "قيارة العذراء". له رسائلٌ وتآليفٌ عديدةٌ في اللاهوت والحياة الروحيّة جعلته بين آباء الكنيسة وعلمائها الكبار. اختير ليدعو الأمراء والملوك المسيحيّين إلى تشكيل الحملة الصليبيّة الثانية لإنقاذ الأراضي المقدّسة. وعلى

الرغم من مرضه، ذهب لإلقاء الصلح بين معسكرين في حربٍ أهليّةٍ ونجح في مهمّته. ثمّ عاد إلى ديره حيث مات سنة ١١٥٣. فلنكن صلاته معنا ولتلهب نار قداسته قلوبنا بمحبّة الله والغيرة على خلاص النفوس. تعبّد له الكنيسة في ٢٠ آب. نذكر في هذا الشهر: ألفونس دي ليكوري (٢)، دومينيك (٤)، لويس غونزاغا (٥)، ضوميط (٧)، إديت شتاين (٩)، كلارا (١٣)، روكز (١٦)، إسحق السرياني (٢٣)، زخيا وعبدنا (٣١).

الأخ شربل بو خليل ر.م.م.

## شخصيات وأديار من رهبانيتنا

١٩٥٨ على يد المثلث الرحمة مطران البرازيل آنذاك يوحنا شديد، سليل الرهبانية وابن بلدة خربة قفار البقاعيّة. أسّسها على اسم شفيحه مار يوحنا لمعدان،

لتكون مدرسةً ابتدائيّةً مجانيّةً غايتها: محو الأميّة وتعليم الاحداث مبادئ الإيمان الكاثوليكي، كي لا يتأثروا بتعاليم البروتستانتية التي كانت قد بدأت تنتشر في المنطقة. وسلم المطران المذكور الإشراف على إدارتها للمائة إلى الرهبانية. سنة ١٩٥٩، وفي ٥ تشرين الأول تمديدًا، أوكل سيادته ادارتها التبروية إلى راهبات العائلة المقدسة المارونيات، فأصبحت مُنطلقًا للرسالة المسيحية الكاثوليكية، لجميع القرى المحيطة بها.

عام ١٩٩٥، قامت الرهبانية بشراء قطعة ارضٍ في جوار المبني القديم وأقامت عليه بناءً جديدًا ليكون مدرسةً لصفوف المرحلة التكميلية. اكتمل البناء ودُشّن في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٩٧، وقد ضمّ كنيسةً على اسم مار يوحنا ومختبرًا ومكتبةً وغرفًا لسكنى الرهبان. واستحصل على رخصة المدرسة المتوسطة في ١٥ تموز، سنة ١٩٩٨.

بالإضافة إلى الرسالة التربوية التي تتسجم مع رسالة المدارس الكاثوليكية التربوية والثقافية والروحية ومع

## كنيستنا ماذا نقول

### الحشمة

#### ♦ ما مفهوم الكنيسة للحشمة؟

تعني الكنيسة عنايةً كبرى بالتشعّث على القيم، إيمانًا منها بأولوية التربية، والتدرب على الفضائل، واحترام الأخلاق، والعيش بموجبها منذ نعومة الأظفار. لا سيّما في موضوع الحشمة داخل الكنيسة، فإنّه واجبٌ أخلاقيٌّ ودينيٌّ واجتماعيٌّ بدأ منذ نشأة الكنيسة الأولى. يشدّد القديس بولس على الحشمة بقوله: "ليكن على النساء لباسٌ فيه حشمةٌ، ولكن زينتهنّ بمياءٍ ورسانة. لا بشعرٍ المصباح

المشروع التربوي المبرمج للرهانية، تُجسّد المدرسة أنموذج تعایش بين الطوائف المسيحية والإسلامية. تتوّع نشاطات المدرسة الروحية: صلواتٌ تُستهلّ بها حصص التدريس، تعليم مسيحيّ، قداسات، رياضاتٌ روحية... الخ. كذلك نشاطٌ رياضيٌّ وكشفيٌّ مع فوج مار يوحنا التابع لجمعيّة كشافة لبنان.

جاء في أديّات المؤسس عبد الله قراعلي، توصياتٍ هامةً بشؤون أهية التعليم، فكان كلّ ديرٍ منارة علمٍ للأحداث. وجاءت مقررات الجمع اللبناني تأكيدًا لهذه التوابت. فالتعليم واجبٌ على كلّ راهبٍ أينما وجد. نصّت للمادة ٦ من قانون الرهنة "يقوم تكريس الراهب بتقديم شهادةٍ منظورة للعالم عن سرّ المسيح...". وهذه الشهادة تتجلّى في مدارس المناطق النائية كمدرسة خربة قفار. أمّاها الله تحت أنظار أمنا مريم العذراء ومار يوحنا للمعدان.

الأخ رالف شعون

بجدولٍ وذهبٍ ولؤلؤٍ وثيابٍ فاخرة، بل بأعمالٍ صالحةٍ تليق بنساء تعاهدن تقوى الله" (١٠-٢/٩ طيم).. لذلك، فإننا جميعًا مطالبون بالحشمة ليس فقط في الكنيسة، بل أيضًا في العمل والجامعة لأن أجسادنا هي هياكلٌ للروح القدس فيجب صيانتها حيث كُتب: "ألا تعلمون أنّ جسديكم هو هيكلٌ للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله، وإلّا لستم لأنفسكم لأنكم قد اشترىتم بثمن. فمجدوا الله في أجسادكم" (١٩/٦ - ٢٠). والحشمة لا تقتصر فقط على